جامعة السلطان قابوس
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

الورقة التأملية
التخصصية الثالثة

الأسم: أنس سالم الحكماني.

الرقم الجامعي: 135615

وصف العمل:
عنوان العمل :دراسة حالة لطالب يعاني من إعاقة ذهنية بسيطة
المقرر(PSYC4501) Mild Intellectual Disabilities

يتناول هذا المشروع دراسة حالة تعليمية شاملة لطالب يبلغ من العمر 14 عاماً، تم تشخيصه بإعاقة ذهنية بسيطة، ويدرس في صفوف الدمج بمدرسة أبو أيوب الحضرمي. يهدف العمل إلى تحليل القدرات الأكاديمية والمهارات الاجتماعية والانفعالية للطالب، مع تحديد الاحتياجات الفردية اللازمة لدعمه في البيئة المدرسية.

اعتمد المشروع في جمع بياناته على الملاحظة المباشرة لسلوك الطالب داخل الصف، بالإضافة إلى إجراء مقابلة مفصلة مع المعلم المشرف. أظهرت النتائج أن الطالب يمتلك مهارات انضباطية وسلوكية جيدة وقدرة على اتباع التعليمات الروتينية، إلا أنه يواجه تحديات أكاديمية واضحة في مهارات القراءة والكتابة، وبطء في استيعاب المفاهيم الجديدة، وصعوبات في التفاعل الاجتماعي مع الأقران العاديين.

ركز المشروع على تصميم "خطة تربوية فردية (IEP) "تتضمن أهدافاً بعيدة وقريبة المدى، واستراتيجيات تعليمية تعتمد على تبسيط اللغة، واستخدام الوسائل البصرية، والنمذجة، لضمان تقديم مادة علمية تتناسب مع مستوى إدراكه. لقد كانت هذه التجربة محورية في تعميق فهمي لكيفية مواءمة المناهج لتناسب فئات التربية الخاصة.

رابط العمل:

https://drive.google.com/file/d/14X49cfE3ZygMVBYVb6IwFnrM0gZvo3PW/view?usp=sharing

وصف المعيار التخصصي:
يرتبط هذا المشروع بشكل مباشر بمعيار مصمم *التعلم*، حيث تطلب مني تصميم بيئة تعليمية وأنشطة تراعي الفروق الفردية بين الطلبة. وقد تم ذلك من خلال تكييف المحتوى التعليمي بما يتناسب مع مستوى الطالب، واستخدام وسائل بصرية وتقنيات حديثة مثل الشاشات الذكية، إضافة إلى تقسيم المهام التعليمية إلى خطوات بسيطة ومتدرجة. وهذا يعكس بوضوح دور المعلم كمصمم لخبرات تعلم مرنة وشاملة.
كما يتقاطع المشروع مع معيار *صانع القرار المبني على البيانات*، إذ اعتمدت في بناء التوصيات التربوية والخطة الفردية على تحليل دقيق للبيانات التي تم جمعها من خلال الملاحظات الميدانية والمقابلات الشخصية، مما ساهم في اتخاذ قرارات تعليمية دقيقة تدعم تطور الطالب أكاديمياً وسلوكياً.

سبب اختيار هذا العمل تحديداً:
اخترت هذا العمل نظراً لأهمية موضوع الدمج التعليمي في الوقت الحالي، خاصة مع تزايد الحاجة إلى فهم كيفية التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقات الذهنية البسيطة داخل المدارس النظامية. كما أن دراسة حالة واقعية تمنح المعلم فهماً أعمق للتحديات التي قد يواجهها في الميدان، وتعزز مبدأ "التعليم للجميع". بالإضافة إلى ذلك، أتاح لي هذا المشروع فرصة تطبيق بعض النظريات التربوية، مثل نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، في سياق عملي واقعي.

العلاقة بين العمل والمعيار التخصصي:
تتضح العلاقة مع معيار مصمم *التعلم* من خلال تصميم استراتيجيات تدريس بديلة تعتمد على استخدام الحواس والوسائل التوضيحية، بهدف تعويض الصعوبات في المهارات التجريدية لدى الطالب. أما فيما يتعلق بمعيار *صانع القرار المبني على البيانات*، فقد ساعدت البيانات التي تم جمعها في تحديد نقاط القوة لدى الطالب مثل الالتزام والانضباط، وكذلك نقاط الضعف مثل القراءة والكتابة، وبناءً على ذلك تم اختيار نوع التدخل المناسب لكل جانب.

كيف ساعدني هذا العمل على تعزيز فهمي للتعليم بما يتناسب مع المعيار التخصصي:
ساهم هذا العمل في تطوير فهمي لأهمية المرونة في العملية التعليمية، وضرورة تصميم مواقف تعليمية تستوعب جميع الطلبة دون استثناء. كما أدركت أن دور المعلم لا يقتصر على نقل المعرفة فقط، بل يتعدى ذلك ليشمل كونه مصمماً تعليمياً قادراً على

تحليل البيانات وتوظيفها لتحسين ممارساته التدريسية، مع مراعاة الجوانب النفسية والاجتماعية للطالب إلى جانب الجوانب الأكاديمية.

دور العمل في إنماء التفكير والمعرفة لدي:
ساعدني هذا المشروع على تنمية مهارات التفكير التحليلي، من خلال الربط بين الملاحظات السلوكية والنظريات التربوية مثل نظرية كولب للتعلم التجريبي. كما اكتسبت مهارات عملية في إعداد الخطط الفردية، والتواصل الفعّال مع المختصين وأولياء الأمور، مما عزز معرفتي بطرق دعم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وتحقيق الدمج التعليمي بشكل فعّال.

إذا أتيحت لي فرصة لتحسين العمل سأقوم بالتغييرات الآتية:

1. توسيع نطاق الدمج الاجتماعي من خلال إعداد خطة واضحة لتعزيز تفاعل الطالب مع زملائه في الأنشطة غير الصفية، بهدف تقليل العزلة الاجتماعية.
2. توظيف تقنيات المساعدة (Assistive Technology) عبر البحث عن تطبيقات تعليمية تدعم تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى الطلبة ذوي الإعاقة الذهنية.
3. تعزيز التواصل مع الأسرة من خلال تبادل المعلومات بشكل مستمر مع ولي الأمر، لضمان استمرارية التعلم خارج البيئة المدرسية.